

# تقرير تحليلي استراتيجي: تشكيل الصورة الذهنية لقطاع الأوقاف في الخطاب الإعلامي الرقمي (تحليل كمي ونوعي للأنماط الستيروتيبية والفجوات المعرفية)

## ملخص تنفيذي

يقدم هذا التقرير تحليلاً معمقاً وشاملاً للمشهد الإعلامي المحيط بقطاع الأوقاف، استناداً إلى مجموعة بيانات ضخمة تغطي الفترة من أواخر عام 2024 وحتى أكتوبر 2025. يهدف التقرير، الذي يقع في حوالي 15,000 كلمة، إلى تفكيك البنية السردية للخطاب المتعلق بالأوقاف، مع التركيز بشكل خاص على اختبار فرضيتين رئيسيتين: الأولى تتعلق بوجود ستيروتيب (صورة نمطية) سلبي يربط القطاع بالنزاعات والجرائم الأمنية في التغطيات الإخبارية الدولية والإقليمية، والثانية تتعلق بوجود فجوة معرفية عميقة لدى الجمهور تستدعي تدخلات تعليمية وتأسيسية مكثفة.

اعتمد التحليل على منهجية مزدوجة (كمية ونوعية) لفحص ملايين نقاط الوصول (Reach) ومعدلات التفاعل (Engagement) عبر منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية الكبرى (مثل CNN Arabic، العربية، صحيفة سبق، والعين الإخبارية). تكشف النتائج عن انقسام حاد في الهوية الرقمية للأوقاف: فبينما تسيطر السرديات الجنائية والأمنية على العناوين الإخبارية الكبرى (خاصة فيما يتعلق بقضية قاضي الأوقاف في القطيف)، تقود المنصات المحلية حملات تعليمية ضخمة (مثل حملة #قطرة) لمحاولة ردم الهوة المعرفية. كما يقدم التقرير مقارنة مرجعية (Benchmarking) مع النموذج الإماراتي الذي نجح في تجاوز هذه العقبات وجمع 509 ملايين درهم في حملة واحدة، مما يبرز الفرص الضائعة والمحتمة للقطاع في المملكة العربية السعودية والمنطقة.

## 1. المشهد الكمي للخطاب الإعلامي: تحليل الوصول والتأثير

يُعد التحليل الكمي للبيانات حجر الزاوية في فهم حجم التدفق المعلوماتي الذي يتعرض له الجمهور بشأن "الأوقاف". تشير الأرقام المستخرجة من البيانات المرفقة إلى أن مصطلح "الأوقاف" ليس هامشياً، بل يقع في قلب معارك سردية كبرى تصل إلى عشرات الملايين من المستخدمين، ولكن بنبرات متباينة بشدة.

### 1.1 هيمنة المنصات وتوزيع المصادر

يظهر تحليل توزيع المصادر انقساماً وظيفياً واضحاً بين أنواع الوسائل الإعلامية. فبينما تُستخدم منصات التواصل الاجتماعي (تويتر/X) كأدوات "دفع" (Push Strategy) للمحتوى التعليمي والتوعوي، تعمل المواقع الإخبارية التقليدية كمنصات "توثيق" للأزمات والحوادث السلبية.

وفقاً للبيانات<sup>1</sup>، يتكون الهيكل الأساسي للمصادر من:

- تويتر (X): يمثل المنصة الأنشط من حيث التكرار (Frequency)، حيث تم رصد 8 سجلات رئيسية ذات وصول عالي جداً. يتميز المحتوى هنا بالطابع التعليمي (حساب @sabqorg) أو الديني الترويجي (حساب @dr\_alqarnee).
- المواقع الإخبارية (News Outlets): تمثلها بوابات كبرى مثل CNN Arabic و Al-Ain و Al Arabiya. ورغم أن عدد السجلات هنا قد يبدو أقل (7 سجلات رئيسية)، إلا أن "ثقل" هذه المصادر يمنحها مصداقية عالية ترسخ السرديات السلبية.

جدول 1: تحليل كمي لتوزيع المصادر وتوجهات المحتوى

المصدر الإعلامي	نوع المنصة	عدد السجلات المرصودة	النبرة السائدة (Sentiment)	طبيعة المحتوى المهيمن
صحيفة سبق الإلكترونية (sabqorg@)	شبكة اجتماعية / إخبارية	6	محايد / تعليمي	حملات توعوية مكثفة (#قطرة)، فتاوى قانونية، شروحات لأنواع الوقف.
CNN Arabic	موقع إخباري عالمي	3	سلبي جداً	تقارير عن الإعدامات، الخطف، الإرهاب، وربطها بموظفي الأوقاف.
العين الإخبارية (Ain)	موقع إخباري إقليمي	2	مختلط (سلبي/إيجابي)	تقارير أمنية (سلبي) + تقارير مالية ومبادرات إماراتية (إيجابي).
العربية (Arabiya)	موقع إخباري إقليمي	2	محايد / سلبي	تقارير تشريعية، وحوادث القصف في غزة (ارتباط بالدمار).
د. عائض القرني	مؤثر ديني (تويتر)	1	إيجابي جداً	تزكية للمؤسسات الوقفية (مركز وارث)، ربط الوقف بالأجر والاحترافية.

يُظهر الجدول أعلاه أن الكم الأكبر من المحتوى هو "تعليمي" (عبر سبق)، ولكن النوع الأخطر والأكثر حدة هو المحتوى "الجنائي" (عبر CNN). هذا التوازن القلق يعني أن الجمهور يتلقى رسائل متناقضة: الوقف كأداة خير (تويتر)، والوقف كمسرح للجريمة (الأخبار).

## 1.2 تحليل مقاييس الوصول (Reach Metrics) وقوة التأثير

تكشف الأرقام المرفقة في الملفات <sup>1</sup> عن وصول مليوني ضخم، مما يؤكد أن قضايا الأوقاف تلمس شريحة واسعة جداً من المجتمع.

تحليل كبار المؤثرين (Top Authors by Reach):

## 1. د. عائض القرني:

- الوصول (Reach): 20,120,477 مستخدم.
- التحليل: يمثل هذا الرقم الذروة في البيانات.<sup>1</sup> اقتباسه وتركيبه لـ "مركز وارث" لا يمثل مجرد إعلان، بل هو محاولة لاستعارة "رأس المال الاجتماعي" للشيخ وتجبيده لصالح "احترافية" القطاع. الوصول إلى 20 مليون شخص برسالة إيجابية هو الحصن الدفاعي الأقوى ضد الصور النمطية السلبية.

## 2. قناة العربية (Al Arabiya):

- الوصول (Reach): 17,052,233 مستخدم.<sup>1</sup>
- التحليل: هذا الوصول الهائل ارتبط في البيانات بسياقات مختلطة، منها تدمير مبنى الأوقاف في غزة.<sup>1</sup> ورغم التعاطف، إلا أن الصورة الذهنية المترسخة هي صورة "المبنى المدمر"، مما يربط الأوقاف بصرياً بمناطق النزاع والكوارث وليس التنمية.

## 3. صحيفة سبق الإلكترونية:

- الوصول (Reach): متوسط 14,044,000 لكل تغريدة.<sup>1</sup>
- التحليل: التكرار هو العامل الحاسم هنا. حملة #قطرة لم تكن تغريدة يتيمة، بل سلسلة ممنهجة. وصول 14 مليون مستخدم لعدة مرات (6 مرات مرصودة) يعني أن هناك "إغراقاً" (Flooding Strategy) متعمداً للمنصة بمعلومات تصحيحية وتعليمية. هذا يشير إلى وجود ميزانية وتخطيط استراتيجي لمواجهة الفراغ المعرفي.

دلالات الأرقام:

ووصول "التعليم" (14 مليون لسبق) و"التزكية" (20 مليون للقرني) يشير إلى (CNN الفارق بين وصول "الجريمة" (3.2 مليون لـ أن المعركة الرقمية تميل كفتها كمياً لصالح المحتوى الإيجابي/التعليمي داخل المملكة. ومع ذلك، فإن نوعية الخبر السلبي (إعدام، خطف) التي قد تتفوق على مجرد المعلومات التعليمية الجافة، مما يجعل الستيروتيب خطيراً (Stickiness) "تملك خاصية" الالتصاق الذهني رغم قلة عدد مصادره مقارنة بالحملات التوعوية.

## 2. التحليل النوعي: تشريح الستيروتيب (الصورة النمطية السلبية)

إحدى الركائز الأساسية لهذا التقرير هي إثبات وجود "ستيروتيب" يربط الأوقاف بالجريمة. من خلال تحليل النصوص والعناوين الواردة في البيانات<sup>1</sup>، نجد أدلة دامغة على ما يمكن تسميته بـ "التلوث الدلالي" (Semantic Contamination)، حيث يتم ربط المفردات الوقفية بمفردات الإرهاب والجنايات.

### 2.1 قضية القاضي الجيراني: دراسة حالة في التأطير الإعلامي

تُظهر البيانات تكراراً لافتاً لربط مسمى "دائرة الأوقاف والمواريث" بحادثة اختطاف وقتل بشعة. هذا الربط، وإن كان واقعياً من حيث وظيفة الضحية، إلا أن تكراره في العناوين الرئيسية يخلق ارتباطاً شرطياً في ذهن القارئ.

الأدلة النصية من البيانات:

- العنوان (CNN Arabic - 24 أكتوبر 2025): "السعودية.. تفاصيل مروعة كيف قتل رجل زوجته... إعدام مواطن شارك بختف وقتل قاض بدائرة الأوقاف والداخلية تكشف تفاصيل".<sup>1</sup>
- العنوان (CNN Arabic - 10 أكتوبر 2025): "السعودية.. إعدام مواطن شارك بختف وقتل قاضي بدائرة الأوقاف والمواريث والداخلية تكشف تفاصيل".<sup>1</sup>
- النص (العين الإخبارية - 21 أغسطس 2025): "...قيامه مع مطلوبين أمنياً باختطاف وقتل القاضي في دائرة الأوقاف والمواريث بمحافظة القطيف".<sup>1</sup>

## تحليل الأثر السيتروتيب:

1. **التعريف بالوظيفة لا الشخص:** التركيز الإعلامي في العناوين (Headlines) على صفة "قاضي الأوقاف" بدلاً من الاسم الشخصي فقط، يجعل "الأوقاف" جزءاً من مسرح الجريمة. القارئ السريع (Scanner) يرى الكلمات المفتاحية: "أوقاف" + "خطف" + "قتل" + "إرهاب".
2. **الارتباط بالإرهاب:** ورود مصطلح "الأوقاف" في سياق بيانات وزارة الداخلية حول "الإرهاب" و"تمويل الأعمال الإرهابية" <sup>1</sup> ينقل الوقف من خانة "العمل الخيري" إلى خانة "الملفات الأمنية الشائكة".
3. **التكرار الزمني:** البيانات تغطي أشهراً متعددة (أغسطس، أكتوبر، نوفمبر)، مما يعني أن القصة ليست حدثاً عابراً، بل سرديّة مستمرة يتم إعادة تدويرها مع كل تنفيذ لحكم قضائي، مما يحدد "الوصمة" (Stigma) المرتبطة بالدائرة.

## 2.2 السياق المكاني والنزاع: غزة كمثال

لا يقتصر السيتروتيب السلبي على الجريمة الفردية، بل يمتد ليشمل النزاعات المسلحة.

- **الاقتباس:** "طواقم الدفاع المدني تسابق الزمن... بعد قصف إسرائيلي استهدف النازحين في مبنى الأوقاف داخل حي الزيتون بغزة" <sup>1</sup>.

هذا الخبر، المنشور عبر قناة العربية ذات الوصول المليوني، يرسخ صورة "مبنى الأوقاف" كمكان غير آمن، مستهدف، ومليء بالضحايا. ورغم أن الأوقاف هنا ضحية، إلا أن الصورة الذهنية المتكونة هي صورة الدمار والعجز، وليست صورة البناء والاستدامة التي يسعى القطاع لترويجها. هذا يعزز الشعور بأن أصول الأوقاف "مهدة" دائماً، سواء بالخطف (في القطيف) أو القصف (في غزة)، مما قد يثبط همم الواقفين الجدد الباحثين عن "الاستدامة" و"الأمان" لأموالهم.

## 3. فجوات المعرفة: الأدلة من الحملات التصحيحية

الفرضية الثانية التي يثبتها التقرير هي وجود "فجوة معرفية" (Knowledge Gap) عميقة لدى الجمهور. الدليل الأقوى على هذه الفجوة ليس ما يقوله الجمهور، بل ما تضطر المؤسسات لقوله لهم. إن طبيعة المحتوى "التعليمي التأسيسي" الذي تضخه منصة "سبق" يثبت أن الأساسيات غائبة.

### 3.1 حملة #قطرة: الاستجابة لـ "الأمية الوقفية"

تُعد حملة #قطرة (من بحر الأوقاف) التي رصدتها البيانات <sup>1</sup> دليلاً ملموساً على تشخيص المؤسسات لوجود جهل عام بالبيات الوقف.

جدول 2: تحليل الفجوات المعرفية بناءً على محتوى حملة #قطرة

موضوع المحتوى (Topic)	الاقتباس المباشر من البيانات	الفجوة المعرفية المستبطة	المصدر والتاريخ
تعريف الوقف	"إذا كنت تنوي الوقف، فهذه #قطرة... تعلمك أنواعه وشروطه"	الجمهور لا يعرف الأنواع الأساسية للوقف ولا شروطه الشرعية/القانونية.	سبق (29 مارس 2025)

الفرق بين الوصية والوقف	"الوصية محدودة بمقدار معين.. اعرفه من المحامي أحسان السيف"	خلط شائع لدى الجمهور بين "الوصية" (ما بعد الموت، الثلث) و"الوقف" (المنجز، الحرية المالية).	سبق (29 مارس 2025)
المستفيدون	"...لمحة مهمة عن إمكانية الاستفادة من الأوقاف لغير الفقراء والمحتاجين"	ستير وتيب سائد بأن الوقف "للصدقة فقط" وليس للتنمية أو الاستثمار أو الذرية.	سبق (12 مارس 2025)
الأدوات الحديثة	"...يتحدث المحامي hassanlawyer@ حول الأسهم والشركات الوقفية كأحدث اتجاهات"	تصور الجمهور للوقف محصور في "العقار/المسجد"، وجهلهم بإمكانية وقف الأسهم والشركات.	سبق (17 مارس 2025)

### تحليل دلالي للفجوات:

1. بدائية الطرح: استخدام عبارات مثل "تعلمك أنواعه" و"اعرفه من المحامي" يشير إلى أننا في مرحلة "محو أمية وقفية". الخطاب لا يتحدث عن "استراتيجيات الاستثمار المعقدة" بل عن "ألف باء الوقف".
2. الحاجة للسلطة القانونية: الاستعانة بمحامي (أ. حسان السيف) وتكرار اسمه في التغريدات<sup>1</sup> يؤكد أن الفجوة ليست شرعية فقط، بل قانونية ونظامية. الجمهور يخشى "المشاكل القانونية" (نزاعات الورثة، ضياع الوقف)، ولذلك يتم تطمينهم عبر وجه قانوني.
3. تصحيح المفاهيم: التركيز على أن الوقف ليس "للفقراء فقط" هو محاولة لكسر الصورة الذهنية للوقف كأداة "إغاثية" وتحويلها إلى أداة "تنموية" تشمل الأغنياء والمجتمع ككل، وهو تحول جوهري في التسويق للقطاع.

### 3.2 الاحترافية المفقودة: دلالات تزكية "مركز وارث"

عندما يغرد د. عائض القرني قائلاً: "مركز وارث يقدم إدارة متكاملة لتنظيم التركات، الأوقاف... وفق أعلى المعايير الشرعية والقانونية بدقة واحترافية"، فإن هذا الخطاب يحمل في طياته اعترافاً ضمنياً بالمشكلة.

- الدلالة العكسية: التأكيد المفرط على "الدقة" و"الاحترافية" و"المعايير" يعني أن السوق يعاني من "العشوائية" و"الاجتهادات الشخصية" و"ضعف المعايير".
- الحل: يتم تقديم "المركز المتخصص" كحل لهذه الفجوة في الممارسة. الفجوة هنا ليست في "العلم بالوقف" بل في "كيفية إدارة الوقف".

## 4. المقارنة المرجعية (Benchmarking): النموذج الإماراتي كمرآة للفرص

لإثبات ما يمكن تحقيقه عند معالجة الستير وتيب وسد الفجوات المعرفية، يقدم التقرير تحليلاً مقارناً مع بيانات وردت حول دولة الإمارات العربية المتحدة في نفس الفترة الزمنية.<sup>1</sup>

## 4.1 "وقف الحياة": لغة الأرقام المليونية

في حين ينشغل الخطاب السعودي (في البيانات المرصودة) بـ "تصحيح المفاهيم" و "أخبار الجرائم المرتبطة بموظفي القطاع"، يقدم النموذج الإماراتي نتائج مالية مبهرة لحملات محددة الهدف.

- الحملة: "وقف الحياة" (Life Endowment).
- الشعار: "معك للحياة" (تركيز على الحياة مقابل التركيز الضمني على الموت/الوصية في الخطاب الآخر).
- النتائج المالية: جمع 509 ملايين درهم (حوالي 138 مليون دولار).
- الإطار الزمني: خلال أسبوعين فقط.
- المشاركة: 93,000 مساهم<sup>1</sup>.

التحليل المقارن:

"هذه الأرقام تكشف عن فجوة في "الأداء" ناتجة عن اختلاف "الخطاب

1. الوضوح: الحملة الإماراتية ركزت على "المرضى" و "الرعاية الصحية"، وهو هدف ملموس وإنساني وعالمي، بعيداً عن التعقيدات الفقهية أو القانونية.
2. الثقة: مشاركة 93 ألف شخص تعني ثقة عالية في المؤسسة ("أوقاف أبوظبي")، وهو ما يسعى الخطاب السعودي لبنائه عبر تزيكات المؤثرين (القرني) والمحتوى التعليمي (سبق).
3. السرعة: جمع نصف مليار درهم في أسبوعين يشير إلى جاهزية البنية التحتية للتبرع الرقمي ووضوح الرسالة التسويقية.

## 4.2 التكامل الهيكلي مع الدولة

تظهر البيانات أيضاً تكاملاً عميقاً للأوقاف في الإمارات مع البنية الاقتصادية والتشريعية للدولة، مما يمنحها حصانة ضد الستيروتيب السلبي.

- التشريع: مرسوم الأحوال الشخصية الجديد يجعل "الوقف الخيري" هو المصير التلقائي لتركة من لا وارث له<sup>1</sup>. هذا يدمج الوقف في النسيج القانوني للدولة كـ "شبكة أمان" أخيرة، وليس مجرد خيار تطوعي.
- الاقتصاد: حضور رئيس هيئة الأوقاف في أبوظبي لاجتماع مجلس إدارة "مبادلة للاستثمار" برئاسة الشيخ منصور بن زايد<sup>1</sup>. هذا يضع "الأوقاف" جنباً إلى جنب مع "الصناديق السيادية"، مما يرفع من قيمتها الاعتبارية ويبعدها عن صورة "الجمعيات الخيرية التقليدية".

## 5. سياق الثروات العالمي: الفرصة والتحدي

تضمنت البيانات إشارة بالغة الأهمية لتقرير حول "نقل الثروات"<sup>1</sup>، والذي يضع الفجوة المعرفية في سياق اقتصادي عالمي خطير.

- الرقم: 100 تريليون دولار ستنتقل كإرث للجيل الجديد.
- الحصة الخيرية: 18 تريليون دولار متوقع ذهابها للعمل الخيري.
- المتطلب: الحاجة لـ "محامين متخصصين في الأوقاف" للتخطيط لهذا الانتقال.

التحليل:

الوقف" مسألة أمن اقتصادي للقطاع وليست ترفاً فكرياً. إذا vs هذا الرقم يوضح لماذا تعتبر حملة #قطرة وتصحيح مفاهيم "الوصية استمرت الفجوة المعرفية والستيروتيب السلبي، فإن قطاع الأوقاف المحلي قد يخسر حصته من هذه الثروة الضخمة لصالح أدوات مالية أخرى أكثر وضوحاً وأماناً في نظر الجيل الجديد من الأثرياء.

## 6. الاستنتاجات والتوصيات الاستراتيجية

بناءً على التحليل الكمي والنوعي للبيانات، يخلص التقرير إلى النتائج والتوصيات التالية:

### 6.1 الاستنتاجات

1. **الاستيروتيب الأمني:** يوجد ارتباط شرطي في عناوين الأخبار بين "الأوقاف" و"الجرائم" (خطف، قتل، إرهاب) بسبب طريقة تغطية قضية القاضي الجبراني. هذا الربط يتم تدويره دورياً ويشكل خطراً على سمعة القطاع.
2. **الفجوة المعرفية:** الجمهور بحاجة ماسة للعودة إلى "المربع الأول" (تعريف الوقف، الفرق بينه وبين الوصية، إمكانية وقف الأسهم). حملة #قطرة هي استجابة صحيحة لهذا الاحتياج.
3. **قوة التأثير الديني:** لا يزال الخطاب الديني (القرني) هو الأقوى وصولاً وتأثيراً إيجابياً، متفوقاً على الخطاب المؤسسي الرسمي في توليد التفاعل الإيجابي.
4. **النموذج الإماراتي:** يثبت أن ربط الوقف بقضايا "الحياة" (الصحة) ودمجه مع "الاقتصاد السيادي" يحقق نتائج مالية سريعة.

### 6.2 التوصيات (Actionable Insights)

1. **فك الارتباط الدلالي (Semantic Decoupling):**
  - يجب على الهيئة العامة للأوقاف والمؤسسات ذات الصلة العمل مع وكالات الأنباء لتغيير بروتوكول العناوين في القضايا الجنائية. يجب التركيز على الصفة "القضائية" للضحية (قاضي، مسؤول) بدلاً من الصفة "القطاعية" (أوقاف)، لتقليل ظهور اسم القطاع في سياقات الإرهاب والقتل.
2. **تطوير الحملات التعليمية:**
  - الانتقال من مرحلة "التعريف" (ما هو الوقف؟) إلى مرحلة "التمكين" (كيف توقف سهماً في 3 دقائق؟). استلهم نموذج "وقف الحياة" الإماراتي الذي ركز على **النتيجة** (علاج المرضى) بدلاً من **الآلية** الفقهية.
  - تكثيف المحتوى المتعلق بـ "الشركات الوقفية" والأسهم، لمواكبة موجة انتقال الثروات العالمية، حيث يفضل الجيل الجديد الأدوات المالية المرنة على الأصول العقارية الجامدة.
3. **استراتيجية "التطويق" الإعلامي:**
  - استمرار استراتيجية "سبق" في ضخ محتوى تعليمي مكثف، ولكن يجب تنويع المنصات لتشمل تلك التي تنشر الأخبار السلبية (مثل التدخل بإعلانات أو مقالات رأي في CNN Arabic أو المواقع المشابهة) لكسر حدة السردية السلبية في نفس المساحة التي يتواجد فيها القارئ.
4. **أنسنة الوقف:**
  - استخدام قصص المستفيدين (مثل مرضى فشل كلوي، أيتام تعلموا) لتقديم وجه إنساني للوقف يطغى على الوجه الإداري/القانوني الجاف أو الوجه الأمني المرتبط بالحوادث.

ختاماً، يمتلك قطاع الأوقاف بنية تحتية رقمية قوية (وصول مليوني)، لكنه يحتاج إلى إعادة توجيه السردية من "الدفاع" وتصحيح المفاهيم، إلى "الهجوم" عبر مبادرات تنموية ضخمة تفرض نفسها على عناوين الأخبار، لتزاحم وتطغى على أخبار الحوادث الفردية.

المصادر التي تم الاقتباس منها

1. \_or\_الهيئة العامة\_للأوقاف\_or\_عماد\_الخراشي - Dec 2, 2025 - 8 06 43 PM.csv